

## المجلس (33) | شرح آلية السيوطني في علم الحديث | الحديث

### الدرج | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

الموضوع هو بحث الدرج وهو نوع من انواع علوم الحديث والدرج اصله من الادراج وهو ادخال الشيء بالشيء وضمه اليه وجعله ظنه ادرجت الشيء في الشيء اذا ادخلته فيه. والدرج في الاصطلاح هو ان يضاف الى الحديث ما ليس منه - 00:00:02 ان يضاف الى الحديث ما ليس منه. وهو ينقسم الى القسمين. مدرج متن ومدرج اسناد المقصود بمدرج المتن ان يضاف الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم شيء ليس منه من غير فصل وبيان سواء كان ذلك في اول الحديث ووسطه او اخره وهو يكون - 00:00:32

المواضع الثلاثة اي الادراج. يكون في اول الحديث ويكون في وسط الحديث. ويكون في اخر الحديث اكثر ما يرد في اخر الحديث ثم يليه ان يكون في اول الحديث. ومن امثلة وقوع الادراج في اول الحديث ما جاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال اسبغوا الوضوء ويل للعقاب من النار - 00:01:02

الوضوء ويل للعقاب من النار. هذا الكلام بعضه مدرج. ليس كله كلام النبي صلى الله عليه وانما كلام النبي عليه الصلاة والسلام ويل للعقاب من النار. اما اسبغ الوضوء فهذه من كلام ابي هريرة - 00:01:42 وقد جاء ذلك التفصيل في بعض الروايات حيث قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اسبغوا فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للعقاب من النار. فهذه الرواية بينت ان اسلوغ الوضوء - 00:02:02

من كلام ابي هريرة واستدل عليها بقول النبي صلى الله عليه وسلم اولي الاعقاب من النار. واستدل عليها بقول النبي صلى الله عليه وسلم وللعقاد للناس ووهم بعض الرواية ضم اسباغ الوضوء الى ويل الاعقاب من النار فظن ان - 00:02:22 كلام النبي صلى الله عليه وسلم. مع ان اوله ليس من كلامه عليه الصلاة والسلام. وانما هو من كلام ابي هريرة. ذكر هذه الجملة وهي اسباغ واستدل عليها بقول النبي عليه الصلاة والسلام ويل للعقاب من النار. يعني معناها ان - 00:02:42

قوله عليه الصلاة والسلام كل الاعقاب من النار يقتضي العناية بالوضوء واسباغه حتى لا يكون هناك شيء من المواقع التي يتبعين غسلها ينبو عنها الماء ولا يصل اليها الماء فتبقى تلوح بأنه لن يأتي عليها ماء كما حصل ان جماعة من اصحاب - 00:03:02

النبي صلى الله عليه وسلم توﺿأوا و اذا بعض اعقابهم تلوح فقال عليه الصلاة والسلام ويل للعقاب من النار ويل للعقاب من النار هذا ادراج في اول الحديث. اما الادراج في وسطه فمن امثالته حديث بشري بالصفوان. رضي الله تعالى - 00:03:32 عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من مشى ذكره فليتومضأ. من مس ذكره فليتومضأ. فان هذا هو كلام النبي عليه الصلاة والسلام. لكن جاء عن عروة ابن الزبير رضي الله رحمة الله عليه انه قال ثم - 00:03:52

ذكره او اثنيه او رفيه فليتومضأ وهم بعض الرواد فادخل هذا الادراج او هذا الذي هو كلام عروة في كلام النبي صلى الله عليه وسلم لان عروة رضي الله عنه لان عروة رحمه الله لما سمع او لما بلغه حديث النبي صلى الله عليه وسلم من مس ذكره - 00:04:12 تووضأ فهم ان ذلك تكونه مجال انتشار الشهوة فالحق ما قرب من الذكر واعطاه حكما. ذكر الانثيين والرففين وآذا ذلكجاورتها للذكر وهم بعض الرواة فجعل ذلك كله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:42

في وسط الحديث لأن كلمة رفقية وانثى جاءت في الوسط من مس ذكره او انثى او ركيبيه فليتوضاً فان ذكره ذكره فليتوضاً كلام النبي صلى الله عليه وسلم لكن او رفعيه او انثى - 00:05:12

هذا من كلام عروة هذا من كلام عروة ابن الزبير ادرج او ادرج بعض الرواية في الحديث وقلنا انه من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. هذا الادراج في وسط الحديث - 00:05:32

في الوسط واما الادراج في اخر الحديث فهو مثل ما جاء في التشهد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ثم قال بعد ذلك فاذا فعلت هذا - 00:05:52

لقد قضيتم ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تجلس فاجلس. هذا الكلام الاخير من كلام عبد الله ابن مسعود. قاله بعدهما روى الحديث وبين ان ان الصلاة انتهت فظن بعظم الرواية ان هذا من كلام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:12

ورواه تبعاً للحديث من غير فصل وظن انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم يكعونوا في الوسط الاول ويكونوا في الآخر ثم الادراك يعرف بماذا؟ يعرف بنص الراوي بنصف الراوي - 00:06:32

على ذلك او بنص ايمان من ائمة الحديث يقول هذا مدرج او يكون باستحالات كون النبي صلى الله عليه وسلم يقوله يعني هذا الكلام الذي اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:02

يستحيل ان يكون رسول الله عليه وسلم هو الذي قاله ويفهم من هذا انه مدرج وامثلة هذا بالنسبة نص الراوي ما جاء عن عن أبي ذر عن اللي هو ابو زرع وجابه انه احد الصحابة قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى قال من - 00:07:22

من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات لا يشرك به ومن مات يشرك به شيئاً دخل النار. من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة يشرك بالله شيئاً دخل النار. فان احدى الكلمتين من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. لأن لانه جاء - 00:07:52

ان الصاحب الذي روى الحديث قال قال الرسول يقول الكلمة وقلت اخرى قال كذا وقلت كذا فقد نص الراوي نفسه على الادراج وعلى الكلمة التي ما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن بعض الرواية رواه - 00:08:12

على الادراك فاضاف الكل الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهذا يتبين بنص الراوي على على ان اللفظ مدرج لانه بين ان هذا من كلامه وليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام فعرف انه ليس من كلام النبي - 00:08:32

الراوي بنفسه هو على ذلك. فاذا فالذي روى عنه او جاء عنه الرواية بان الكل من كان النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرواية فيها اجراء. يعني اضيف اليها ما ليس منها. وضم اليها كلام النبي صلى الله عليه وسلم. كلاماً كلام ليس من كلامه - 00:08:52

عليه الصلاة والسلام. او في نص امام من الائمة على ان هذا مدرك. مثل ما جاء في حديث بشري الذي فان الدار رحمة الله عليه قال ان هذا مدرج وهو من كلام عروة ان هذا مدرج وهو من كلام العروة - 00:09:12

فقد نص امام من ائمة الحديث على ان هذا من قبيل المدرك. او يكون لكونه او يعرف بأنه مدرج لكونه يستحيل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك لان ومن امثالته حديث - 00:09:32

ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك هجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك. واذا احببت ان اموت وانا مملوك - 00:09:52

هذه الجملة وهي قوله لولا الجهاد وبر امي لاحببت ان اموت وانا هذا ضم الى الحديث وهو من كلام ابي هريرة ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويستحيل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يتمنى بذلك ويستحيل ان يتمنى ان يكون مملوك وكذلك ايضاً - 00:10:12

ما جاء فيه من ذكر بر الام ايضاً هذا لا ينطبق عنه صلى الله عليه وسلم بان امه ماتت وهو صغير. لأن امه ماتت وهو صغير اذا هذا يتضح انه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من كلام غيره وهو من كلام ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. وهو من كلام ابي هريرة - 00:10:32

هذا مدرج وعلم انه مدرج بكونه يستحيل ان يكون من كلامه صلى الله عليه وسلم. ثم القسم الثاني من الاخوان المدرج مدرجين

الاثنين. المدرج يعني مدرج الاثنين معلومة ان ان مدرج الاسناد لا ينفك عن وانما الكلام في نفس في متن - 00:10:52

متن الحديث حصل في اسانيده يعني ادراك وذلك بان يكون الحديث عند راوي عند راوي من طريقين فيأتي راو اخر فيرويه عنه في نادي احدهما فيرويه عنه بأسناد احدهما ولا يفطر ولا يبين. لا يفصل ولا يبين يكتفي باحد - 00:11:22

الطريقين ويضيفوا المثلث الى طريق واحد مع انه انما هو بالنسبة للطريقين ليس لدرج واحد او يكون الحديث عند راو بأسناد الا قطعة منه فانها عنده بأسناد اخر فيرويه تماما في الاسناد - 00:11:52

بأسناد واحد فيرويه تماما بأسناد واحد مع ان الكل ليس بأسناد واحد وانما بعضه وطرفوا بأسناد اخر فيظنوا قطعة الى بقية الحديث فيرويها كلها في اسناد واحد او يكون الحديث جاء من من اسانيد مختلفة بأسانيد مختلفة فيرويها واحد عنهم - 00:12:12

بنادم واحد ولا يبين فيرويها عنهم عن الاتفاق ولا يبين الاختلاف ولا يبين الاختلاف هذه اه او كذلك يعني اه من امثاله ان اه ان يروي الحديث يروي الاسناد ثم يقول بعد نهاية الاسناد كلامه من قبل نفسه. فيظن بعض من سمع ان ذلك - 00:12:42

هو متن ذلك الاثنان يرويه عنه كذلك. فيرويه بان يرتب على الاسناد كلاما قاله المحدث عند انتهاء الاسناد فظن ان هذا الكلام هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما - 00:13:12

ما هو كلام محمد قاله بمناسبة من المناسبات فظن بعض من سمعه ان هذا الكلام الذي جاء بعد نهاية الاسناد هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس من كلام المحدث الذي ي ملي الحديث او الذي يحدث بالحديث عن رسول - 00:13:32

عليكم السلام. ثم ان الادراج محرم. لا يجوز من غير بيان. ومن العلماء وهو الذي اشار اليه السيوطي هنا التسامح في التفسير يعني تفسير كلمة مثل ما جاء عن الزهرى رحمة الله عليه في حديث - 00:13:52

عايسة في التعبد في غار حراء ان يتحنت قالوا التحنن للتعبد فان هذا الكلمة تحنت تحمل جاءت جملة في الوسط تفسير الكلمة يتحنت قال والتحنن للتعبد قال مثل هذا يمكن ان يسامح فيه - 00:14:12

لان هذا يتضح انه تفسير للكلمة وانه بيان للكلمة ومثل الحديث الذي يقول فيه آاه انا زعيم والزعيم والزعيم الحمير اه يعني الذي الذي يتحمل يلتزم فان الكلمة الزعيم هذا تفسير لقوله انا انا زعيم تفسير بقوله انا زعيم لانه جاء في - 00:14:32

تفسير الزعيم من هو؟ قالوا عندي ان التفسير والسيوطي قد يسامح يعني مثلا فيه لانه واضح انه جاء تفسيرا وجاء بخلاف الكلام الذي يدخل في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويظن انه منه مع انه ليس منه. بعد هذا نرجع الى - 00:15:02

ابيات الذي ذكرها السيوطي وهي اول هذا هو التعريف. يعني البيت الاول مع الشطر البيت الثاني هذا هو التعريف ومدرج المتن بان يلحق في اوله او وسط او طرف الى مراو ما بلا فصل - 00:15:22

يعني كلامه هذى ما هي بالفاعل لقوله يلحق. لقوله يلحق اللي في البيت الاول. ومدرج المتن ان يلحق اوله او وسط او طرف فلا مراو ما. يعني راو ما من الرواة اي راوي سواء كان صحيبي - 00:15:52

دون سعادة يعني يلحق في كلام النبي صلى الله عليه وسلم يعني كلامه راو ما يعني من الرواة الكلمة ما للاشارة الى العموم يعني اجروا ان الرواة من الصحابي او من دونه بان يضاف الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم سواء في وسطه او في اخره - 00:16:12

او في اوله كلام راو ما من الرواة. هذا هو تعريف المدرج. مدرج المتن بان يلحق في وفي اوله او وسط او طرفه او طرف كلام راو ما بلغ اما اذا جاء الفصل بان يقول قال فلان - 00:16:32

او قلت كذا فهذا تبين انه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم يعني مثل اه مثل اه ما جاء عن اه عن الصحابي الذي قال كلمة وقلت اخرى كذا وقلت انا اذا جاء الفصل وجاء - 00:16:52

واضيف القول الى قائله عرف انه ليس من كلام ولكن الاشكال فيما ادرك وضم بعضه الى بعض ظلنا ان الجميع من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. ومدرج المتن ان يلحق في اوله او وسط او طرفه - 00:17:12

فلا مراوون بلا فصل. كلام راو ما بلا فصل. يعني اما اذا جاء الفصل وعرف كلام صاحب الكلام ولا نضيف اليه كلام فانه في هذه الحالة يزول الاشكال لانه لا يبقى بعد ذلك اجراء لان الكلام - 00:17:32

الى قائلة الكلام له اضيف الى قائل لا يبقى مدرأ. وانما عذررت اذا الحق شيء بشيء واتصل به وصار كأنه شيء واحد هذا هو الذي فيه الاشكاك، وهذا هو الذي يقاوم، له متبع. ثم قالوا وذا - 00:17:52

يعرف ثم ذكر بعد هذا باي شيء يعرف هجرة؟ بما يعرف الاذراع عرف المدرج ثم ذكر باي شيء يعرف الادراج؟ وقالوا يذهب اي المدرج يعرف بالتفصيل. في يعني في رواية اخرى في رواية اخرى تأتي وتفصل في ان تقول كذا مثل الرواية التي جاءت عن ابي هريرة وهي ان - 00:18:12

جاء عنه انه قال اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار. اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار هذه رواية فيها ادراك. جاءت رواية اخرى، فصلت وهو ان ابا هيرية قال، اسبغوا الوضوء فان ابا - 00:18:42

صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار. فجاءت رواية اخرى ففصلت وذكرت المدرج وغير المدرج. وذكرت ان المدرج هو  
واسبغ الوضوء وغير مدرج الذي هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويل لاعقاده لانه يأتي رواية اخرى بالصلاه. اسبغوا الوضوء فان  
ابا القاسم - 00:19:02

صلى الله عليه وسلم قال ويل لا قبلنا ولا يعرف بالتفصيل في أخرى. يعني بان تأتي رواية مفصلة تبين كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام غيره. فهذه الرواية بينت ان اصبح الوضوء كلام ابي هريرة. وان ولي الاعقاب من نار هي كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وان الجملة - 00:19:22

ليستا من كلامه عليه الصلاة والسلام وإنما كلامه جملة واحدة وهي من النار واما الموضوع فهـي من كلام أبي هريرة قالها ثم استدل

عليها في حديث النبي عليه الصلاة والسلام وهو قوله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاد من النار ولا - 00:19:42

بالتفصيل في اخرى وكذا بنص راو نفسه يعني الراوى ينص على ان هذه زيادة او ان هذه ليست من كلامي. وهذا في الحديث الذى جاء ان النبى صلى الله عليه وسلم قال آآ الحديث - 00:20:02

جاء ان النبي صلی الله عليه وسلم قال آیا الحديث - 00:20:02

عن نفس الصحابي انه بين ان كلمة له وكلمة فالراوى يفسخ هو الذى بين هذا قال كلمة وقلت - 00:20:22

عن نفس الصحابي انه بين ان كلمه له وكلمه فالراوي يفسح هو الذي بين هذا قال كلمه وقلت -

دخل الجنة يعني هذا هو مفهوم لأن هذا هو اللي هذا من مات دخل الجنة مفهومه هذا ان من مات يشرك به شيئاً دخل النار فهو اخذ المفهوم وقاله من عنده وبكلامه فظن بعض الرواة ان هذا كل كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:42

احد المفهوم وقاله من عنده وبكلامه فطن بعض الرواوه ان هذا كل كلام النبي صلى الله عليه وسلم - ٤٤

فأ قالوا روى نفسه الذي روى الحديث هو الذي بين كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلامه هو. حيث قال قال رسول الله كلمة وقلت  
كذا وقلت أنا كذلك. إذا روى نفسه هو وبين هذا. أو امام من أئمة الحديث ينص على الادراك - 00:21:12

كذا وقلت أنا كذا. إذا رأوا نفسيه هو بين هذا. أو أمام من أئمه الحديث ينص على الأدراك - ١٢

مثل حديث من مس ذكره فليتوضا وهو امام من ائمة الحديث هو الذي نص على انها لا مذهب . وقال ان هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لانه بعض الروايات الاخرى جاءت يعني آما مقتصرة على على ذكر كلام النبي عليه الصلاة - [00:21:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض الروايات الأخرى جاءت يعطيها متصورة على على دبر حام أبيه عبيه المصانة - 00:21:52

ثم رواه راو عن الذي جاء عنه الاسنادان باحدهما. فهذا من قبيل الافراج. لأن جعل على احد الاثنين مع انه للاثنتين جميعا وليس  
لواحد مع انه للاستان جميعا وليس لواحد - 00:22:22

سازمان اسناد و کتابخانه ملی ایران - نگهداری و تبلیغات اسناد

و عند راغب باسناد الا قطعة منه فانها عنه باسناد اخر فيرويه راو تاما بالاسكاد الاول يعني يوفق يعني قطعة من حديث ويرويها باسناد واحد فيكون تلك القطعة ليست بها للأسناد وانما هي باسناد اخر وادرجهت - 00:23:12

حادي ويرويها بساند واحد فيكون تلك القطعة ليست بها للساند وإنما هي بساند آخر وادرجه - 12:23:00

في اه ضمن اسناد ليست منه. او لم تأتي تلك الرواية او تلك القطعة في عن طريق ذلك او بابا متر في سواه يجتمع او بعض متن في سواه يشتبه في ان يدخل متن في، مثل بان يدخل متن - 00:23:32

فيشتبه نعم او قاله جماعة مختلفة في سند فقاله او قاله جماعة يعني انه جماعة من الرواة اختلفوا في الاسناد وذكروا على مع اختلاف فاتى راوح فرواه عنهم على انهم مئتفون وانهم لم يكونوا مختلفين. رواه عنهم دفعة واحدة - [00:23:52](#)

واضاف الحديث اليهم جميعا مع انهم مختلفون وليسوا متفقين. الحمد لله محرم وقدر. وهذا هو حكم الادرار انه محرم. يعني روایته اذا كان على سبيل مع العلم به ذكره على انه مدرج ولم يكن ابيا هو محرم. الا اذا كان على يعني وهم - [00:24:22](#)  
لو حصل خطأ يعني من غير قصد فهذا طبعا آ يعذر فيه الانسان ولكنه اذا كثرا وفحش خطئه فان هذا في روایته لان الراوي الذي يفقد خطأه ويكثر غلطه هذا يقبح في روایته اما اذا كان مجرد وهم - [00:24:52](#)

حصل له وهو قليل فان هذا لا يؤثر على روایته ولكنه يؤثر اذا كثرا ذلك عنه وفحش غلطه وكثير خطأه فان هذا يؤثر. قال وعندی ان [00:25:12](#) ان التفسير قد يسامحك -

يعني ان الادراج يعني في التفسير يعني تفسير كلمة يعني هذا يسامح به لانه معروف يعني آ يفهم يعني ان هذا جاء على سبيل التفسير والبيان وان هذه جملة اعتراضية جاءت في التفسير والبيان - [00:25:32](#)  
مثل والتحزن التعبدی. او كان انا زعيم والزعيم الحمير في آ كلمة وزعيم الحمیدي جاءت بعد انا زعيم كثيرا لها. فهذا قد يسامح فيه لانه يكون من قبيل اه واضح الجلي - [00:25:52](#)